المجلة العربية، جامعة داكا

المجلد التاسع عشر، يونيو ٢٠١٨ م

تحديات تعليم اللغة العربية في مدارس بنغلاديش القومية وأهم المقترحات لحلها: دراسة تحليلية

محمد عبد المنان مياجي*

Abstract

Bangladesh is the 3rd largest Muslim country and the seventh or eighth largest country of the world in terms of population. The majority of the people of this country are practicing Muslims having a strong interest in learning Islamic knowledge. As a matter of fact, Bangladesh has many institutions dedicated to Islamic education, which host number of Islamic scholars and huge number of students. Although Arabic language is used as a medium of instruction for understanding the knowledge of Islam, it is not used for delivering speech or communication. So, the teachers and students are very much expert in Arabic reading skill. On the contrary, they are poor in the rest three skills i.e. listening, speaking and writing. This article focuses on the stages of language taught in Qawmi madrashas of Bangladesh and discuses curriculum of Arabic language. The paper also hints at the current challenges of Arabic teaching-learning processes and finally, proposes some suggestions to solve those obstacles. This article is analytical and mostly follows the qualitative research method.

Keywords: Qawmi Madrasha, Wafaqul madarisil Arabiyah, British rolling in Sub- Continent, Ad-Darsun Nijami, Al-Manhazud Dewbondi

المقدمة

الحمد لله رب العلمين، والصلوة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد!

* أستاذ مساعد، قسم العربية، جامعة داكا

قد دخل الإسلام في منطقة البنغال في القرن الأول الهجري (القرن السابع الميلادي)،من البداية دخل الناس لهذه البقعة في الإسلام أفواجا، وانتشر فيها سريعا وعاجلا، وتأسس فيها الحكم الإسلامي في القرن السابع الهجري (بداية القرن الثالث عشر الميلادي)، وكان للحكام المسلمين مساهمات عديدة وخدمات جليلة، كما أنهم يقومون بإقامة الدين عن طريق معاونة الدعاة وتشجيع العلماء وتأسيس المدارس ونحو ذلك، وكان التعليم في البنغال من القرن الخامس إلى الثاني عشر الهجري (القرن الحادي عشر إلى نصف الثامن عشر الأول الميلادي) تعليماً دينياً شرعياً في أصله، حيث كانت البيئة الإسلامية تغلب عليه. وكان التعليم في تلك العصور يتم عن طريق المساجد والكتاتيب ومجالس العلماء والخانقاه والمدارس.

ثم تواجه التعليم الإسلامي في بلاد البنغال بعد الاحتلال البريطاني في قرن منتصف الثامن عشر الأخر الميلادي بخلل كبير وضعف شديد. وروجت الحكومة البريطانية التعليم العام بأن يعرقل التعليم الإسلامي، من ذلك الوقت انقسم النظام التعليمي لشبه القارة بقسمين باسم التعليم العام والتعليم الإسلامي، فوجد في هذا العهد نوعان من المدارس الإسلامية مدارس تخضع للإشراف الحكومة البريطانية ومدارس تتبع المنهج الديوبندي تقوم بمساعدة أبناء المجتمع المسلمين، ولا يزال يروِّج هذان النظامان من المدارس الإسلامية منذ أكثر من القرنين حتى يستقل بنغلاديش من الباكستان الغربية، ويوجد في بنغلاديش الآن آلاف من المدارس القومية بالإضافة إلى حلقات تحفيظ القرآن المجيد، ويستهدف الباحث إلى أن يرسم تحديات تعليم اللغة العربية لمدارس القومية بنغلاديش ثم يقترح على هذه التحديات أهم المقترحات لحلها.

مناهج البحث

بصدد عن إنجاز هذه المقالة المتواضعة يعتمد الباحث على المنهج المركب (Mixed Method) من المنهج التاريخي (Historical Method) لذكر خلفية إقامة المدارس

القومية وتاريخها، والمنهج الوصفي (Descriptive Method) حول المناهج الدراسية الحالية للمدارس القومية ثم تحليل التحديات التي تعاني في تعليم اللغة العربية فيها، ثم يطرح ببضع المقترحات لحل هذه التحديات الجارية فيها، بالجملة أن هذا البحث بحث تفصيلي كتبه الباحث اتباع مناهج البحث العلمي، كما أن هدف كتابة هذا المقال إيضاح تحديات المقررات الدراسية الحالية بتعليم اللغة العربية لتطوير هذه المناهج كي ينشأ جيل قوي في مواجهة تحديات العولمة.

تعريف المدرسة القومية

المدرسة بمعنى مكان الدرس والتعليم،[١] والقومية من القوم معناه الجماعة من الناس تجمعهم جامعة يقومون لها، ومنه القومي معناه الوطني، يقال : العيد القومي، والزعيم القومي،[٢]

فالمدرسة القومية هي المدارس الدينية التي لا تتبع نظام الحكومة ولا تقود بالرواتب الرسمية، وتتبع نظام "وفاق المدارس العربية بنغلاديش" في المنهج والتدريس والاختبار. كما أنها لم تقم بمراقبة الحكومة ولكن تقوم باللجنة المحلية وبمساعدة أهل المجتمع من المؤولين والمحسنين بصدقاتهم وتبرعاتهم. أول مدرسة قد أسست في بنغلاديش التابعة هذا المنهج هي الجامعة الإسلامية معين الإسلام هاتهجاري، شيتاغونغ.

خلفية تأسيس المدارس القومية في بنغلاديش

كانت بنغلاديش قبل أكثر من ٢٥٠ عام تُحكم من قبل الحكام التابعين لدلهي —عاصمة الهند—، والمناطق البنغالية هي أول ما وقعت تحت احتلال بريطانيا في شبه القارة الهندية، حيث سقطت على يد الإنجليز عام ١٧٥٧م في حرب وقعت بينهم وبين حاكم البنغال سراج الدولة انتهت بانهزامه ومقتله. وتم سقوط دلهي على يد الإنجليز بعد مائة عام من ذلك أي عام ١٨٥٧م عقب ثورة للجنود على المحتلين الإنجليز الذين شاركوا المسلمين في الحكم[٣].

قبل احتلال البريطانيين كان الإسلام والنظام التعليمي مختلطا بين اللحم والدم في شبه القارة الهندية في عهد الحكام المسلمين، كما ذكر في "UNESCO-i Studies on Compulsory Education" عام ١٩٥٤ "في وقت الحكام المسلمين كان النظام التعليمي مختلطا بالإسلام لا ينفصم في شبه القارة الهندية، وكان تعليم الأطفال لأسرة المسلمين يبدئ أنذاك بتعليم القرآن الكريم، بعد مناقشة تاريخ مسلمي البنغال الماضية تعرف: لما وصل عمر طفل مسلم إلى أربع سنوات وأربعة أشهر وأربعة أيام كان تعليمه يبدئ باحتفال حفلة يُقرئ عليه شيئا من القرآن الكريم والطفل يعيده، وأنه كان نظاما ملازما لكل أسرة مسلمة في تلك الأوقات.[٤] وقد قيّم ويليم هنتر (W W Hunter) النظام التعليمي الهندي قبل احتلال البريطانيين : "وإن كان النظام التعليمي للمسلمين الهندية متدنية من نظامنا التعليمي المستعار من البريطان وما كان مكروها ومتروكا، بل كان ينقي به نمو الفكرة ما حصلت على العلوم العالية، إن كان قالبه قديما ولكن أصله قويا ما كان أقوم وأعظم من نظام تلك الأوقات التعليمي الأخرى في الهند.[٥]

بعد احتلال البريطانيين كانت الأوضاع المعيشية والأُمنية في غاية السوء للمسلمين الذين لم يرتضوا بحكم الإنجليز ، حيث تم حرمانهم من المناصب الحكومية وإحالتها إلى الهنادس الذين فرحوا بسقوط حكومة المسلمين، وبعد صبر ومجاهدة تمتد إلى مئتي عام حصل مسلمو القارة الهندية ومعهم الهنادك على استقلال بلادهم عام ١٩٤٧م، إلا أنه لم يسطتع الحكم الإسلامي العودة إلى دلهي وما تجاورها من المناطق ذات الغالبية الهندوسية، وتم تشكيل دولة باكستان بالمناطق ذات الغالبية المسلمة[٦].

فلما تولى البريطانيون على شبه القارة الهندية تم التعليم الإسلامي بانحطاط كبير وسقوط شديد لعدة أسباب، منها حرمان التعليم الإسلامي من الدعم والمساندة من قبل الحكومة، ومنها مصادرة الحكومة الأراضي الموقوفة على المدارس، وصرف الأموال القادمة من أوقاف المسلمين في التعليم العلماني بدلاً من التعليم الإسلامي، ومنها إقصاء المسلمين عن الوظائف

الحكومية، ومنها تكثيف الجهود التنصيرية، ومنها محاولة الحكومة لفرض نظام تعليمي علماني[٧]. فتظاهرت المسلمون ضد الحكومة البريطانية ليجري التعليم الإسلامي في هذه البقعة الخصبة للدين، فبعد المظاهرة الطويلة والثورة الشديدة أن الحكومة وافقت على افتتاح التعليم الإسلامي بشرط أنه يراقب على تسلط الحكومة، فجرى التعليم الإسلامي فيه مرة ثانية، وفي هذا العهد قد وجدت ثلاثة أنواع من المدارس الإسلامية، لكل نوع منها منهج مستقل، وهي "المنهج القديم للمدارس الإسلامية" و"المنهج الجديد للمدارس الإسلامية"، ومدارس هذين المنهجين تخضع للإشراف الحكومي بأشكال مختلفة. وأما النوع الثالث من المدارس فهي المدارس الأهلية المتمسكة بـ"الدرس النظامي"[٨]، خارجة عن الإشراف الحكومي وتعتمد في النفقات على مَعُوْنَات المسلمين.[٩]

ويجدر بالذكر هنا أن قائد العلماء الثائرين على الحكومة الإنجليزية في شبه القارة الهندية الشيخ قاسم النانتهوي أسس "جامعة دار العلوم الديوبندية" عام ١٨٦٦م في محافظة أتهر برودش بالهند بعد ما شعر أن الكفاح المسلح لا ينجح ضد الاستعمار ما لم يتم إعداد جيل مسلم مزوَّد بالعلم الشرعى الخالص، فترك الكفاح المسلح وانشغل بالتعليم والتربية.[١٠] وكانت هذه المدرسة أول لمنهج الدرس النظامي، ثم أسست "مدرسة مظاهر العلوم" التابعة نفس منهجه بمحافظة سهاران بور بعد ستة أشهر من إقامته، ثم تزداد عدد المدارس في داخل الهند وخارجه، وليس لدينا إحصائيات عن عدد هذه المدارس في العهد البريطاني إلا أننا نعرف أسماء حوالي عشر مدارس مشهورة من هذا النوع في أواخر هذا العهد.[١١]

على هذا المنوال ثم أقامت في بنغلاديش "دار العلوم معين الإسلام هاتهزاري" التابع المنهج الديوبندي عام ١٩٠١م، ثم أسست "الجامعة الإسلامية فتية" عام ١٩٣٧م، ثم لايزال يبدأ إقامة المدارس في مختلف الأماكن للبلاد حتى يومنا هذا، وقد أسست تقريبا ٤٤٣ مدرسة قومية أثناء عام ١٩٦٤م منها حوالي ٥١ مدرسة كانت إلى مرحلة التكميل، ففي إحصائية حكومية لعام ٢٠١٥م أن في البلاد حوالي ثلاث عشرة آلاف وتسع مأة

واثنان (١٣٩٠٢) مدرسة قومية، وفيها عدد الطلاب تقريبا مليون وأربعين آلاف (١٠٤٠٠٠٠).[١٢]وأن عدد المدارس من هذا النوع يزداد يوماً بعد يوم إلا أن الباحث لم يحصل على إحصائية دقيقة في السنتين الأخيرتين.

وفي حين أن الحكومة الإنجليزية كانت أسست "المدرسة العالية بكلكتا" تحقيقا لمطالب المسلمين فى التعليم بعد ٢٣ سنة من احتلال مناطق البنغال وإلغاء التعليم الإسلامي فيها، وأدارت هذه المدرسة بالمستشرقين[١٣] هدفا لإضعاف الانتماء الإسلامي للدارسين فيها، إلا أنها لم تنجح كما أرادت، وهذا القسم من المدارس العربية مدعومة من الحكومة ومعترفة شهاداتها رسميا، وللحكومة عليها رقابات إلا أن العمل التعليمي والتربوي فيها ضعيف بالنسبة للمدارس العربية التى تتبع المنهج الديوبندي، وقد لعب خريجو المدارس القومية دورا كبيرا فى تحرير شبه القارة الهندية —الهند وباكستان وبنغلاديش– من الاستعمار البريطاني كما ساهمت خريجو مدرسة كلكتا العالية أيضا مساهمة جليلة.[١٤]

وفى الهند وباكستان اعترفت الحكومة أخيرا بشهادة المدارس القومية مع شرط عدم الرقابة عليها، أما فى بنغلاديش فلا اعتراف من الحكومة لشهادة المدارس القومية، ولكنهم يحاولون منذ أخر السنوات الطويلة لاعتراف شهادتهم بالحكومة مع شرط عدم الرقابة عليها منها حتى أن الحكومة الجارية قد قررت باعتراف شهادتهم حسب شروط العلماء الثائرين، ولكن حتى الآن لم يظهر قرارها النهائي من البرلمان. وتُطلق كبائرُ المدارس القومية على نفسها لقب "الجامعة"، وتُدرس فى المرحلة النهائية الدراسية لهذه المدارس "الجامعة" كتب الأحاديث الصحاح الستة —صحيح البخارى وصحيح مسلم وسنن أبو داود وسنن الترمذي وسنن النسائي وسنن ابن ماجه– إضافة إلى موطأ الإمام مالك وموطأ الإمام محمد ومعاني الآثار للطحاوي–، ومن المدارس القومية أشهرها في بنغلاديش جامعة معين الإسلام هاتهجاري، والجامعة الإسلامية فتية، وكلتا المدرسان تقعان في شيتاغونغ، وجامعة أشرف العلوم بشك بازار، والجامعة القرآنية لال باغ،

وجامعة إمداد العلوم فريداباد، والجامعة الشرعية مالي باغ، وهذه المدراس تقعون في العاصمة داكا. [١٥]

المنهج الدراسي الحالي لتعليم اللغة العربية للمدارس القومية

إنّ المدارس القومية لها المناهج والمقررات الدراسية، وتقوم هذه المدراس تحت عدة مجالس التعليم حسب المناطق باسم وفاق المدارس العربية بنغلاديش (داكا)، أنجمن اتحاد المدارس القومية (شيتاغونغ)، وفاق المدارس القومية (غوهردنغا)، الإدارة الدينية الحرة (سلهت)، تنظيم المدارس القومية (بغرا)، مجلس المدارس الديني الشعبي بنغلاديش.[١٦]

ولكن عددا كبيرا من المدارس القومية انضمت إلى مجلس وفاق المدارس العربية بنغلاديش، فالباحث حدد مقالته حول مناقشة تحديات تعليم اللغة العربية لمدارس القومية المتضمنة تحت مجلس وفاق المدارس العربية بنغلاديش دون النظر إلى المجالس الأخرى، وتجدر الإشارة إلى أن المناهج والمقررات والنظام التعليمي لا تختلف منها في مجالس التعليم الأخرى إلا بسيطا.

ومن الحقائق قد بذلت إدارة وفاق المدارس العربية بنغلاديش قصارى جهودهم في تحسين المناهج التعليمية والمقررات للمدارس التابعة لها، كما أنهم حددوا مدة الدراسة لهذه المدارس ١٦ سنة، منها المرحلة الابتدائية: خمس سنوات، والمرحلة المتوسطة: ثلاث سنوات، والمرحلة الثانوية العامة: سنتان، والمرحلة الثانوية العليا: سنتان، ومرحلة الفضيلة: سنتان، ومرحلة التكميل: سنتان، إذًا أن المقالة تتعلق بتعليم اللغة العربية فيكفي الباحث بذكر مناهج الأدب العربي وتعليم اللغة العربية فحسب وهي[١٧]:

المرحلة الابتدائية[١]	
روضة الأطفال	تعريف الحروف الهجائية
الصف الأول	تعليم المفردات شفويا

[١] لم يذكر اتباع كتاب في المنهج الدراسي للمرحلة الابتدائية.

الصف الثاني	حفظ المفردات
الصف الثالث	حفظ المفردات
الصف الرابع	اللغة العربية :كتاب مقرر
الصف الخامس	المكالمة العربية شفهيا
المرحلة المتوسطة	
الصف السادس	الأدب العربي والإنشاء (الكتاب المقرر: باكورة الأدب، صفوة المصادر[٢]) قواعد اللغة العربية [الصرف (الكتاب المقرر : ميزان الصرف والمنشعب، أو علم الصرف[٣] ١-٢)]
الصف السابع	الأدب العربي والإنشاء (الكتاب المقرر : روضة الأدب) قواعد اللغة العربية [الصرف (الكتاب المقرر : بنج غنج، أو علم الصرف[٤])] قواعد اللغة العربية [النحو (الكتاب المقرر : نحو مير وشرح مئة عامل[٥])]
الصف الثامن	الأدب العربي والإنشاء (الكتاب المقرر : قصص النبيين ١-٣) قواعد اللغة العربية [الصرف (الكتاب المقرر : علم الصيغة، و فصول أكبري[٦])] قواعد اللغة العربية [النحو (الكتاب المقرر : هداية النحو كاملا والكافية[٧])]

[٢] في معظم المدارس يدرس كتابا أرديا من صفوة المصادر.

[٣] كتاب أردي

[٤] كتاب أردي

[٥] كتاب أردي

[٦] كتاب أردي

[٧] كتاب نصه الأصلي مكتوب باللغة العربية الصعبة حاشيته مكتوبة باللغة الأردية

المرحلة الثانوية العامة	
السنة الأولى (الصف التاسع)	الأدب العربي (الكتاب المقرر : قصص النبيين –٤، نفحة العرب/مفيد الطالبين) الإنشاء (الكتاب المقرر : القراءة الواضحة ١–٣) قواعد اللغة العربية [النحو (الكتاب المقرر : الكافية وشرح جامي[٨]–الفعل والحرف–)]
السنة الثانية (الصف العاشر)	الأدب العربي (الكتاب المقرر : ألفية الحديث ولامعة المعجزات) الإنشاء (الكتاب المقرر : الطريق إلى الإنشاء–١) قواعد اللغة العربية [النحو (الكتاب المقرر : شرح جامي–الاسم–/شرح ابن عقيل)]
المرحلة الثانوية العليا	
السنة الأولى (الصف الحادي عشر)	الأدب العربي (الكتاب المقرر : المقامات) الإنشاء (الكتاب المقرر : الطريق إلى الإنشاء–٢)
السنة الثانية (الصف الثاني عشر)	الأدب العربي (الكتاب المقرر : المتنبي– القافية ب–) الإنشاء (الكتاب المقرر : الطريق إلى الإنشاء–٢)
مرحلة الفضيلة	
السنة الأولى (الصف الثالث عشر)	الأدب العربي (الكتاب المقرر : ديوان الحماسة، السبع المعلقات–المعلقة الأولى–)
السنة الثانية (الصف الرابع عشر)	لا يدرس

[٨] كتاب نصه الأصلي مكتوب باللغة العربية الصعبة حاشيته مكتوبة باللغة الأردية

مرحلة التكميل	
الصف الخامس عشر	لا يدرس
الصف السادس عشر	لا يدرس
التخصص في اللغة العربية والآداب	
سنة/سنتان	لا يذكر المناهج والمقررات[٩]

مناقشة حول المناهج الدراسية

إذا نفكر في المناهج المذكورة بتعليم اللغة والأدب العربي، نفهم أنها قديمة وغير علمي لا تناسب للطلاب الحاليين، وأما العلماء الذين قاموا بتصميم هذه المقررات الدراسية ليسوا بمتخصصين في تصميم المقررات، وليس لهم خبرة أكاديمية وقدرة متعلقة في هذا المجال، ولا دورة ولا تدريب لهم في هذا الميدان. وأن الطلاب لا يتعلمون بها اللغة العربية كما لا يتعلمون بها الأدب العربي إلا قليلا، نرى في المرحلة الابتدائية يدرس فيها معاني المفردات أثناء خمس سنوات، ولا يتبع فيها مقررا بل يدرس المعلم الطلاب من خبراتهم ومهاراتهم، بل يمكن أن يمهر الطلاب في اللغة العربية استماعا ومحادثة وقراءة وكتابة في المرحلة الابتدائية كما قال متخصصو اللغة العربية المعاصرة، ويدرس من المرحلة المتوسطة إلى مرحلة الفضيلة الفصل الثالث عشر كتبا لقديم الزمان بعضها مكتوبة باللغة الأردية وبعضها مكتوبة باللغة الفارسية والبعض نصها الأصلي مكتوبا في اللغة العربية ولكن

[٩] بعد انتهاء مرحلة التكميل إذا أراد طالب أن يتخصص في مادة خاصة من علوم القرآن أو علوم الحديث أو الفقه أو التاريخ أو اللغة العربية والآداب وغير ذلك يجد له فرصة، ويكلف لمرحلة التخصص سنة أو سنتان حسب نظام المدرسة، ولا يحدد مجلس التعليم المدة والمقررات بل يفوض على مسئولي المدراس المتعلقة بالتخصص.

حاشيتها وشرحها مكتوبة باللغة الأردية، وهناك مشكلة أخرى على الطلاب أن يقرأوا المقررات الدراسية بواسطة ثلاث لغات من العربية والأردية والفارسية من مراحلهم الابتدائية، فلذا معظم الطلاب لا تستفيد بهذه المقررات القديمة الصعبة إلا النابغين والأذكياء والمجتهدين والمعتنين بالدراسة.

تحديات تعليم اللغة العربية في المدارس القومية :

واضح لدينا أن المدارس القومية تراقب بمعونات أبناء المجتمع، فتعاني أكثر المشكلات من المدارس الحكومية، وتعاني أيضا أكبر التحديات في التعليم، واتضح لدينا بعض التحديات في تعليم اللغة العربية فيها بعد إمعان النظر والتفكر في المناهج والمقررات السائدة ومن خلال إجراء الاتصالات المباشرة وغير المباشرة، والمقابلات الشخصية مع الأساتذة والخريجين في هذه المدارس. وهي —

❖ **هدف المدارس تعليم الدين ليس بتعليم لغة الدين**

أسست هذه المدارس خاصة لتعليم الدين لا لتعليم لغة الدين، ويستهدف المعلمون إلى إفهام المتعلمين معاني الكتب الدراسية لينشؤوهم علماء ربانيين وشخصيات بارزين للشريعة، ويعتقدون أن معظم المؤلفات القيمة الإسلامية وشروحها مترجمة بعلماء شبه القارة، فلا يحتاجون إلى تعليم اللغة العربية ليكوّنوهم راسخين في العلم، فلذا مدرسو هذه المدارس يعلمون الطلاب بلغة محلية أو بلغة مناسبة مرغوبة فيها مثل اللغة الأردية، لأن كبار العلماء في بلاد بنغلاديش كذلك في شبه القارة(الهند، باكستان، بنغلاديش) في معظم الأوقات يعلمون ويتعلمون العلوم الدينية باللغة الأردية، لا باللغة المحلية ولا باللغة العربية، فمعظم الطلاب يضعفون في اللغة العربية قلة استخدامهم في التعليم والتعلم.

❖ **انعدام المنهج الدراسي المعاصر لتعليم اللغة العربية**

تتبع المدارس القومية منهج "الدرس النظامي" المتبع في دار العلوم ديوبند بعد إقامتها عام ١٨٦٦م، ولكن يلتزم تطوير المناهج سنة بعد أخرى مواجهة تحديات العولمة بمعنى أن تطوير المنهج لاينفصل أساسا عن مفهوم التطوير في حد ذاته، وإنما تنصب على تعديل وتطوير المقررات الدراسية بشتى الصور والأساليب، وعلى هذا الأساس فإن التطوير وفقا للمفهوم الحديث، ينصب على الحياة المدرسية بشتى أبعادها وعلى كل ما يرتبط بها، فلا يركز على المعلومات في حد ذاتها، وإنما يتعداها إلى استراتيجيات التدريس وتكنولوجيا التعليم والكتاب المدرسي والإدارة المدرسية ونظم التقويم، ثم إلى التلميذ أو الطالب نفسه والبيئة التي يعيش فيها، والمجتمع الذي ينتمي إليه.[١٨]ولكن المناهج والمقررات الموجودة حاليا في المدارس القومية غير كاف وغير منسق في كافة المراحل الدراسية لتعليم اللغة العربية، وأن الكتب المدرسية التي تتضمن تحت المناهج لقديم الزمان وغير معاصر، وتعتمد الدراسة على الكتب المدرسية نظرية بدون تطبيق كما أن المدرسين تهتمون بالقواعد العربية أكثر بدون اهتمامهم بالتطبيق في مختلف الأمثلة.

❖ **قلة رغبة الطلاب لتعليم اللغة العربية**

في الواقع أن أكثر الطلاب ليست لديهم أية رغبة أكيدة ومحاولة جادة لتعليم اللغة العربية، ولكنهم يتعلّمون حسب المناهج والمقررات حتى يستطيعوا لاجتياز المراحل المختلفة في المدارس والجامعات؛ لأن اللغة العربية ليست لها احتياج للاتصال بينهم في المدارس إلا في بعض القطاعات الخاصّة، وأيضا الحكومة البنغلاديشية العلمانية لا تهتم باللغة العربية ولا تشجّع بها، وفي نفس الوقت هناك بعض الطلاب الذين لديهم رغبة شديدة للالتحاق والدراسة في الجامعات المختلفة في الدول العربية والإسلامية، مثل جامعة الأزهر الشريف وجامعة القاهرة في مصر، وجامعة المدينة المنوّرة وجامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية، وجامعة الكويت، وجامعة قطر وغيرها من الجامعات، هم

يجتهدون بكل جدّ وجهد وطاقات حسب استطاعتهم لتعليم اللغة العربية الحديثة ويلتحقون بالمراكز والمعاهد الخاصّة.

❖ **احتياج المتخصص إلى تعليم اللغة العربية**

قد يكون العالم بحرا في علمه، ولكنه لا يمكن أن يعلم الطلاب ما لديه من علمه، فعملية التعليم من المعلم إلى المتعلم تعتمد على مهارة وخبرة وتأهيل، فلا يمكن عالم تطوير نفسه في مجال التدريس من بحر علومه الذي لا يملك الأسلوب المناسب للتعليم.[١٩] ولكن بعض المدارس القومية فيها أساتذة يحسسون ضعف المناهج والمقررات في اللغة العربية، ويريدون أن يتطوّروا المناهج والمقررات، ولكنهم لم يجدوا الأساتذة أو المعلّمين ذوي الخبرة والمهارة للتدريس بهذه المناهج العصرية؛ إذ لا يوجد هناك أية جهة خاصّة لتدريب المعلّمين في تدريس اللغة العربية بأسلوبها وأساليبها الحديثة والمتطوّرة في الدولة.

❖ **طرق التدريس القديمة**

من الطرق والأساليب التي استمرت في تدريس قطاع المدارس القومية عدم وجود ترتيبات لتدريب المعلمين، فالتدريس في هذا القطاع قاطبةً يعتمد على الأساليب القديمة من الحفظ والتلقين، دون العناية بتنمية مهارات الطالب العقلية والبحثية واللغوية، كما أن المدرسين يغفلون عن الأساليب والوسائل الحديثة في التعليم، ومن أبرز الإنجازات والخطوات في تطوير تعليم اللغة العربية في هذه المدارس اتخاذ الخطوات الفعلية لتدريب المعلمين العاملين في هذا القطاع، ولكن لا يوجد قطاع يعمل لتطوير طرق تدريس اللغة وأساليبهم.

❖ **فشل تكوين الأمة القوية مواجهة تحديات العولمة**

إن الغاية الحقيقة للتعليم هي تكوين الأمة مثقفين ومعززين، ومن يمكنون أن يواجهوا تحديات العولمة ويستطيعون أن يزيلوا الجهل والفساد عن المجتمع، وينشئون بينهم ميزات الشخصية والشجاعة والقيادة والسيادة، ويشعرون أبناء المجتمع احتياج قيادتهم يقيمون بها المؤاخاة والمواساة ويبعدون بها السيطرة والبغاة، ولكن تدرس في هذه المدارس

الكتب المؤلفة قبل ألف عام من الفقه والعقيدة والمنطق والنحو والصرف والبلاغة لعدم اهتمامها بمادة التاريخ ومادة الجغرافيا ومادة اللغة الإنجليزية ومادة العلوم والتكنولوجيا ومادة المصطلحات العربية الجديدة والمواد الحديثة الأخرى، فهي تسير على ما كانت قبل ١٥٠ عام أيام الاستعمار البريطاني، فطلاب المدارس القومية كيف يواجهون تحديات العولمة هذه بأن يدرسوا هذه المقررات القديمة، إذًا لا يفكر مسئول المدرسة أن يكوّنهم أمة مثقفة تواجهون التحديات بذخيرة علومهم ورقيق عقولهم وعميق أفكارهم.

❖ تأثير اللغة الأردية والفارسية على اللغة العربية

إذا نظرنا إلى تدريس المدارس القومية رأينا أن الطلاب يبدؤون دراستهم بتعلم أربع لغات من اللغة المحلية (البنغالية) والأردية والفارسية والعربية من المرحلة الابتدائية، فلما بدئوا رحلتهم التعلمية بهذه الأحوال الصعبة فلا يجيدون في أية لغة إلا قليلا، وفي حين فلما بدأوا صراع ضبط أربع لغات في حياتهم التعلمية، فيميلون إلى أسهل اللغات الأربعة وهي اللغة المحلية ثم الأردية ثم الفارسية ثم العربية، طبعا، ثم يبدؤون أن يفضلوا ممارسة اللغة الميسورة والسهلة– اللغة الأردية– ودراسات الكتب المؤلفة لهذه اللغة حتى ارتقوا إلى المراحل العليا لا يدرسون الكتب المؤلفة باللغة الصعبة إلا الحاجة الماسة، واللغة العربية أصعب هذه اللغات الأربعة، فتأثرت اللغة العربية باللغة الأردية والفارسية في هذه المدارس.

❖ الفقر المالي

واضح لدينا أن المدارس القومية تدار بمراقبة مساعدة الناس هم الذين من أغنياء المجتمع والزعماء والسياسيين، ويدرس معظم الطلاب فيها مجانا، وتدفع رواتب المعلمين والموظفين وتكاليف الطلاب من معوناتهم ومساعدتهم، ولا تزال تتواجه اللجنة الإدارية مختلف المشكلات لتنظيم المدرسة التي تؤثر على عمليتهم الأكاديمية، أحيانا لا تستطيع

اللجنة الإدارية أن تعين المعلم المؤهل لضعف الفقر الاقتصادي، فلا تربي الطلاب بتربية ما تحتاج، ولا يتعلم طالب ما يريد.

❖ **عدم البيئة المناسبة لتعليم اللغة العربية**

تستهدف هذه المدارس إلى تعليم الدين لا لتعليم لغة الدين كما ذكرنا من قبل، فيشغل المعلمون في تأهيل طلابهم وتكوين ملكتهم كي يتمكنوا لفهم العلوم الشريعة حسب احتياجاتهم بينما أن تعليم اللغة العربية تعتمد على البيئة المناسبة التي تمارس فيها أربع المهارات اللغوية من الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة، ولا توجد فيها مثل هذه البيئة إلا قليلا، وإن توجد فيها تفهم أنها ليست مبادرة مركزية بل مبادرة شخصية.

❖ **عدم الاهتمام بالمهارات الأربعة**

وللمدارس التي يمارس فيها تعليم اللغة وتعلمها إما مبادرة مركزية أم مبادرة نفسية كما ذكرنا آنفا لا يوجد فيها اهتمام كثيف بكسب وتقوية مهارتي الاستماع والمحادثة من أربع المهارات العربية، وأما مهارتي القراءة والكتابة فيكسبهما٣٠٪ من الطلاب من هذه المناهج السائدة على وجه التقريب، وهذا أقل بكثير من المطلوب.

❖ **قلة الاتصال بالجامعات العربية**

معلوم لدينا أن أهل اللسان اطلع جيدا على طبيعة لسانهم وثقافتهم، فيحتاج متعلم اللغة الأجنبية إلى اتصال أهل اللسان ليستوعبه استيعابا تاما، كما أن تعليم اللغة وتعلمها يعتمد على الاتصالات بالجامعات العربية، وفي حين أن معظم الجامعات في المملكة العربية السعودية قد افتتح معهد اللغة العربية لطلاب غير الناطقين بها، وقد صمم فيه أيضا سلاسل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مع الأقراص مثل العربية للناشئين، والعربية للمبدئين، والعربية بين يديك، والعربية للعالم وغير ذلك، وأنهم يوزعون هذه السلاسل مجانا من يتصلون بهم، كما أنهم عقدوا دورات تدريبية على حساب أنفسهم في البلدان الأجانب المختلفة، ومن اتصل بهم فيستفيدون كاملا لتعلم اللغة العربية

الاتصالية، ولكن للأسف الشديد أن مسئولية المدارس القومية في بنغلاديش يظنون أن هذا الاتصال قد يسبب إلى تغيير عقائد أكابرهم والقضاء على "أصول هشتغانه" بمعنى "الأصول الثمانية".

أهم المقترحات لحل تحديات تعليم اللغة العربية

جميع الناس يعرف أن العصر الحالي شهد ويشهد تقدما رهيبا في المعرفة التي تضاعفت لأول مرة بعد ١٧٥٠ سنة وتضاعفت في المرة الثانية بعد ١٥٠ (أي عام ١٩٠٠)، ثم للمرة الثالثة بعد ٥٠ سنة (أي عام ١٩٥٠م) ثم بعد عشر سنوات في المرة الرابعة أي عام ١٩٦٠م، وأخذت نقل المدة الزمنية في التضاعفات القادمة للمعرفة بعد ذلك ولا سيما بعد ظهور الإنترنت والقنوات الفضائية الكثيرة، ونتيجة للتجدد والتطور في هياكل المعرفة والنمو الذي يطرأ عليها يوما بعد آخر، لم تعد المعارف التي تزودت بها أجيالنا في المؤسسات التعليمية قابلة للاستخدام والتطبيق لفترة طويلة في المستقبل فمثل هذا التحدي يطرح تساؤلات عديدة بالنسبة لتخطيط المناهج التعليمية للمتعلمين؟ وكيف يتم تقديم أو معالجة تلك المعرفة في الكتب المدرسية؟ وما أنسب الأساليب اللازمة للتفاعل مع المعرفة؟ وما معيار الحكم على مدى استفادة المتعلمين من تلك المعرفة؟[٢٠] نظرا لما تقدم ذكر الباحث في الأخير أهم المقترحات والتوصيات التي توصّل إليها من خلال هذه الدراسة الموجزة، وذلك فيما يلي:

❖ **تبديل وُجهة نظر**

هيئة كبار العلماء والمفكرين الذين لا يزال يفكرون لتطوير مستوى المدارس القومية ليرتقوها معاصرا يوما بعد يوم، فهم يعتقدون لا يناسب لنا تبديل المناهج الدراسية القديمة وطرق التدريس وأساليبها وطرق الاختبار المركزي وما شابه ذلك سببا لتشخيص أخطاء العلماء المتقدمين الذين بذلوا جهودهم إلى أخر حياتهم لترويج هذا النظام التعليم الإسلامي مواجهة مختلف العرقلة الشديدة ومتنوع السد العسير، ويعتقدون أيضا أن المؤلفات من

المناهج الجارية وإن لم تكن معاصرة ولكن مؤلفيها كانوا من العلماء الربانيين وإن تدرسها الطلاب تستفيد أكثر من دراسة المؤلفات الحديثة المتعلقة بالمادة الخاصة، كما يعتقدون أيضا إن نغير المناهج الدراسية تهلك المدارس العربية كما تهلك المدارس الحكومية بقبض الحكومة البريطانية آنذاك، ولكن يظن الباحث أن هذه وجهة النظر ضعيف وغير معقول وأنها تعصّب ما يجعل يهلك النظام الأصلي للتعليم الديني، ورغم ذلك شهدت اللغة العربية من حيث الاهتمام بها تطوّراً بارزاً ملموساً فيها في السنوات الأخيرة، وإن كان الجهد فيها قليلا إلا أنه مشكور بالمقارنة مع العصور السابقة.

❖ تغيير المناهج الدراسية القديمة

إنّ المقررات الدراسيّة للغة العربية بمختلف مراحلها في المدارس القومية غير كاف وغير حديث لتعليم اللغة العربية كلغة للفهم والتخاطب والكتابة على الوجه الأكمل والأتمّ؛ لأن بعض المقررات الدراسية في بعض المراحل لا تتناسب مع المراحل نفسها، ومشاكل تعليم اللغة العربية وتعلّمها فيها تتعلّق بالمناهج القديمة والكتب الدراسية والبيئة والأزمات المالية والاقتصادية، ولكن هذه المشاكل كلّها قابلة للحلول بفضل الله أوّلاً ثمّ بالتعاون مع جهود وخدمة العلماء الربّانيين المخلصين وأهل الخير ثانيًا.

❖ التركيز على تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية

نرى أن الطلاب يبدؤون دراستهم بتعلم أربع لغات من المرحلة الابتدائية، فلا يستطيعون أن يركزوا على لغة واحدة، ولا يحذقون بأية لغة خاصة، فعلى المعلمين أن يركزوا الطلاب على تعليم اللغة العربية بعد تعليم لغتهم المحلية من مرحلتهم الابتدائية، ثم إلى لغة أخرى تحتاجون إليها لفهم العلوم الشريعة، لأن معظم المراجع الذخيرة والمصادر المهمة للعلوم الشريعة مكتوبة باللغة العربية، ومن الذين يريدون أن يمهروا في العلوم الإسلامية فلا محالة لهم أن يكونوا متخصصين إلا بتعلم اللغة العربية ودراسة المؤلفات العربية.

❖ **إدارة المحاضرة بواسطة اللغة العربية**

ظاهر لدينا أن تعليم لغة معتمد على الممارسة، ومن يمارس لغة أجنبية دائما يتعلم بأسرع وقت ممكن ويستوعبها بأقل فترة قصيرة، ونرى أن الناشئين الذين يدرسون في المدارس الحديثة بواسطة اللغة الإنجليزية يستطيعون أن يعبروا ما في ضمائرهم باللغة الإنجليزية من مرحلة روضة الأطفال، لماذا؟ وكيف!؟ لأنهم ما دام يمكثون في البيئة الإنجليزية استماعا ومحادثة وقراءة وكتابة في الفترة المدرسية، كما أن المدرسين للمدارس الدينية إن يلقوا محاضراتهم في الفصل باللغة العربية يتمكن الطلاب أن يتعلموها بطريقة سهلة، ويرغبون في أن يضبطوا بها بوتيرة ميسورة. ويوصي متخصصو تعليم اللغات بمدرسي اللغات أن لا يستخدموا اللغة الوسيطة بمعنى اللغة الأم في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وفي إعداد كتب تعليمها؛ لما في ذلك من فوائد كثيرة ترجع إلى اللغة المنشودة بمعنى العربية وعلى طلابها ومعلميها.[٢١]

❖ **تعليم الطلاب بطرق التدريس الحديثة**

ينبغي للمدرسين الاهتمام بطرق التدريس الحديثة في تعليم اللغة العربية وتعلّمها في المدارس مع الاستفادة من تجارب الدول الإسلامية والعربية التي تتقدّم يوما بعد يوم في مثالية التطوّر والتقدم في تحقيق الهدف المنشود، والعناية التامّة بدراسة اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية، وجعلها مادّة أساسية، تدرس كلغة للفهم والتخاطب والكتابة، كما ينبغي لهم أن يستخدموا الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس مثل اللوحة الذكية، وبروزكتر، ومكبر الصوت وغير ذلك.

❖ **احتفال المناظرة العربية داخل المدارس القومية**

ضرورة إنشاء نادي اللغة العربية في كل مدرسة يدار بمنظمة الطلاب، ويحتفل به الطلاب حفلة عربية أسبوعية أو شهرية للخطاب والمناظرة داخل الفصول، كما يصدر به الحائطية

والمجلة العربية والدوريات الشهرية يكتب فيها الطلاب المقالة التعليمية والقصة الطويلة والقصيرة والرحلات والنظم والشعر وما شابه ذلك لتقوية كتابتهم الابداعية والإنشائية.

❖ **ازدياد دراسات المؤلفات العربية**

على المعلمين أن يجبروا الطلاب لترك دراسات المؤلفات الأردية وشروحها، بينما يحرضونهم على دراسات المؤلفات العربية ، لأن الطلاب لا يزدهرون في المعرفة ولا يتعمقون في العلوم إلا بدراسات المراجع العربية ومصادرها.

❖ **إنشاء البيئة العربية داخل المدرسة**

أراد الباحث أن يقول بجملة على مسئول المدرسة أن ينشأ بيئة عربية مناسبة في داخل المدرسة لتعليم الطلاب اللغة العربية وتعلمها حتى لا يجدوا بديلا آخر إلا تعلم اللغة العربية.

الخاتمة

إذا نظرنا إلى أوضاع مناهج الدراسات الإسلامية والعربية في المدراس القومية البنغلاديشية نجد فيها المبالغة في العلوم العقلية، وإهمال المواد الأساسية الإسلامية، وإهمال اللغة العربية، وإنّ اللغة العربية ما زالت تدرس للغة، ولا تعطى نصيبها من العناية، بل العناية تنصب على الأردية والفارسية، مما جعل الطالب لا تكون حصيلته من العربية كافية في فهم المراجع العربية الأصيلة، وفي التأليف أو التدريس باللغة العربية فكان من الواجب في المدارس القومية أن يعتني بتعليم اللغة العربية قبل كل شيء، ومن نتائج ضعف مناهج تعليم اللغة العربية عدم ظهور الحركة اللغوية والأدبية العربية في جمهوريّة بنغلاديش، بخلاف الهند أو باكستان، فقد برز كثير من علمائها في مجال التأليف والإعلام والإنشاء بالعربية، ولا نكاد نجد في بنغلاديش علماء بارزين قادرين على البحث والتمحيص والاستنباط، وتقديم الجديد، فالغالب أنهم يشتغلون في تدريس الكتب الدراسية وشرحها للدارسين، وإذا وجدنا فيهم مؤلفاً فالغالب أن ينحصر تأليفه في مجال

وضع حواشي أو تعليقات على الكتب الدراسية.[٢٢]وبالرغم من ذلك هذا قول سليم إذ نناقش حول المدارس الحكومية والقومية والمعاهد والمؤسسات والجامعات لبنغلاديش التي تتعلق بتعليم اللغة العربية وتعلمها نقول بلسان واضح أن المدارس القومية هي أفضل مؤسسة يهتم فيها أشد اهتمام ويسعى فيها غاية المجاهدة بتعليم اللغة العربية وتعلمها من المؤسسات الأخرى في هذه الدولة. ولكن أنهم يتخلفون في تعصير مناهجهم وطرق تدريسهم وأساليبهم، وإن يتمكنوا إزالة مشكلاتهم الجارية بتعليم اللغة العربية وتعلمها يستطيعوا لنشأة جيل قوي وأمة مثقفة تتمكن أن تتحدى مواجهة مشكلات ما لتنمية المجتمع الإسلامي في بلادنا بنغلاديش، وبالتالي إن يمكن تعديل المناهج الدراسية التي تهيؤها المدرسة للطلاب سواء داخلها وخارجها وذلك بغرض مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل، أي النمو في كافة الجوانب العقلية والثقافية والدينية والاجتماعية والجسمية والنفسية والفنية نموا يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم وابتكارهم حلولا لما يواجههم من مشكلات.[٢٣]

المصادر والمراجع

١. المعجم الوسيط، مجمّع اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية)، الطبعة الرابعة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص ٢٨٠.

٢. المصدر في نفسه، ص ٧٦٧.

٣. أبو الحسن آل غازي أزمة المدارس العربية في بنغلاديش،www.muslimcondition.com تاريخ الدخول : ٢٠١٧/٠٧/٢٤م

4. Azizur Rahman Mallik, E Ara Mallika, British Policy and Muslim in Bengal(1757-1858), (Dhaka: Bangla Academy), Second Edition, 1977, P. 149

٥. W. W. Hunter, The Indian Musalmans, (London: Trubner and compny), Third Edition, 1876, P. 178.

٦. المصدر في نفسه، www.muslimcondition.com تاريخ الدخول : ٢٠١٧/٠٧/٢٥م

٧. مصباح الحق، مجتمع المسلمين بعد حرب بلاشي وثورة النيلة، (المؤسسة الإسلامية بنغلاديش)، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م، ص ٨٢–٩٩.

٨. الدرس النظامي هو اسم المنهج الدراسي المتبع في المدارس الإسلامية الهندية سمي المنهج نسبة إلى نظام الدين السِّهالوي (ت. ١١٦١ هـ) وبدأ تطبيقه أولا في مدرسة فرنكي محل في لكهنؤ، وتلقاه الناس بالقبول، والمنهج مطبق بصورة معدلة في المدارس الهندية إلى يومنا هذا، خاصة عند الأحناف، قال عبد الحي الحسني أن السهالوي أودع في نظامه هذا إمعان النظر وقوة المطالعة، ولذلك يحصل للطالب بعد مدارسهم لذلك قوة المطالعة ودقة النظر والاستعداد لتحصيل الكمالات العلمية وان كانوا لا يكملون بالفعل.(عبد الحي الحسني – راجعه وقدم له أبو الحسن علي الحسني الندوي، الثقافة الإسلامية في الهند: معارف العوارف في انواع العلوم والمعارف،(دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية)، الطبعة الثانية، صفحة ٠١٦)

٩. الدكتور خوندكار أبو نصر محمد عبد الله جهانغير، مناهج التعليم الإسلامي ومدارسها في بنجلاديش: تاريخ ومقارنة، نشر في مجلة دراسات الجامعة الإسلامية، المجلد الثامن، الجزء الثاني، يونيو ٢٠٠٠م، ص: ٥

١٠. أزمة المدارس العربية في بنغلاديشwww.muslimcondition.com تاريخ الدخول : ٢٠١٧/٠٧/٢٤م

١١. مشتاق أحمد تحريك دار العلوم ديوبند، (شانتيدهارا للنشر، داكا)، الطبعة الثانية، ١٩٩٨م، ص ٩٩، و١٣٣.

١٢. أنظر : النظام التعليمي في بنغلاديش، تقرير نشره في دائرة المعلومات التعليمية والإحصائيات لبنغلاديش، (BANBEIS) عام ٢٠١٥، Qt. in www.prothomalo.com , Date of 29 September, 2016, Page : 16

١٣. المستشرق صفة عالم متمكن من المعارف الخاصة بالشرق ولغاته وآدابه. يذكر المستشرق رودنسون أن كلمة مستشرق ظهرت في اللغة الإنجليزية نحو عام ١٧٧٩ كما دخلت كلمة الاستشراق معجم الأكاديمية الفرنسية في عام ١٨٣٨ وفيها تجسدت فكرة نظام خاص مكرس لدراسة الشرق .ويعتمد المستشرق الإنجليزي آربري علي قاموس أكسفورد الجديد المستشرق بأنه "من تبحر في لغات الشرق وآدابه". وقد ورد في موسوعة لاروس تعريف المستشرق في مادة Orientaliste بأنه "العالم المتضلع في معرفة الشرق وثقافته وآدابه."

١٤. أزمة المدارس العربية في بنجلاديشwww.muslimcondition.com تاريخ الدخول : ٢٠١٧/٠٧/٢٤م

١٥. الموسوعة الإسلامية باللغة البنغالية، (مؤسسة بنغلاديش الإسلامية، عام ١٩٩٥م)، المجلد السابع عشر، ص: ٢٩٣

١٦. https://bn.m.wikipedia.org تاريخ الدخول ٢٠١٧/٠٧/٣٠م

١٧. المنهج الدراسي المذكور منقول من المنهج الدراسي الأصلي المصمم بـ"وفاق المدارس العربية، بنغلاديش"، وذكر الباحث فقط المقررات المتعلقة بتعليم اللغة العربية والآداب من المنهج ليكون حجمه كبيرا.

١٨. د. برو محمد، أ. رحموني دليلة، المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل، صـ ١٥٩ www.webreview.dz>barou_mohamed_05تاريخ الدخول : ٢٠١٧/٠٨/١٩م.

١٩. د. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر)، الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ /٢٠١١م)، ص ٩.

٢٠. جودت أحمد سعادة، وعبد الله محمد إبراهيم، تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها، (عمان: دار الشروق) الطبعة الأولى، عام ٢٠٠١، ص :٢٩٠-٢٩١.

٢١. د. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، المصدر السابق، صـ ٥٣.

٢٢. انظر :عبد الحق فريدي، تعليم المدارس في بنغلاديش، بانغلا إكاديمي (الأكاديمية البنغالية)، داكا، ١٩٨٥م، صـ ٧٥.

٢٣. حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، المناهج، المفهوم، العناصر، الأسس التنظيمات، التطوير، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية)، عام ١٩٩٩م، ص: ٦-٧